

مراجعة هفتية
2008

٣٣

السلسلة التثقيفية لصحة الطفل

نمو الطفل وعلاماته

CHILD DEVELOPMENT & SIGNS



المملكة العربية السعودية
رئاسة الحرس الوطني الشئون الصحية
مدينة الملك عبدالعزيز الطبية

يعتبر قسم طب الأطفال من الأقسام الكبيرة في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني التابع لمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض. ويضم هذا القسم عدداً كبيراً من الأطباء الاستشاريين في كافة تخصصات طب الأطفال الدقيقة- أمراض الحساسية ونقص المناعة، أمراض الغدد الصماء والسكري، أمراض الجهاز الهضمي والكبد، الأمراض الوراثية والاستقلابية، أمراض الدم والأورام، الأمراض المعدية، أمراض الكلى، أمراض القلب والأوعية الدموية، الأمراض العصبية، الأمراض الصدرية، الأمراض الروماتيزمية، الأمراض النفسية، وتخصص سلوكيات ونمو الأطفال وطب البلوغ والمراهقة، الأمراض الجلدية، بالإضافة الى العلاج المركز للأطفال، والعلاج المركز لحديثي الولادة والحدج، وطب طوارئ الأطفال و أمراض الأطفال العامة . و يوجد في المستشفى مختلف تخصصات جراحة الأطفال- الجراحة العامة، جراحة العظام، جراحة المسالك البولية، جراحة القلب، جراحة زراعة الأعضاء، جراحة الأعصاب، جراحة التجميل والحروق، جراحة العيون، جراحة الأنف والأذن والحنجرة، جراحة الفم والأسنان- بالإضافة الى التخصصات الصحية المساندة وهناك أكثر من ٤٠ متدرباً في برنامج تخصص طب الأطفال للمقيمين وبرنامج الزمالات في تخصصات طب الأطفال الدقيقة وتدريب أطباء الامتياز وطلاب كلية الطب.

اقتبست معلومات هذه المطوية من مراجع و مصادر علمية موثوقة وتم تقيحها بعناية من قبل لجنة التوعية والتثقيف الصحي في قسم طب الأطفال وبمشاركة الاستشاريين المختصين في موضوع المطوية .

قسم طب الأطفال (١٥١٠)

مستشفى الملك فهد للحرس الوطني

مدينة الملك عبد العزيز الطبية

ص. ب ٢٢٤٩٠ الرياض ١١٤٢٦

بريد إلكتروني peds1@ngha.med.sa

موقع الإنترنت : www.ngha.med.sa

جميع الحقوق محفوظة - رقم ايداع (١٤٢٤/٩٦٣) - مكتبة الملك فهد الوطنية



الوقت كوني عوناً له في تخفيف الألم عند السقوط محاولاً المشي أو صعود الدرج فهذا بلا شك اسهل من محاولة تشجيع طفل غير مغامر في الاستكشاف والتجريب. تيسير المهمة لاكتساب المهارة تعني مساعدة طفلك للقيام بمهارة جديدة وتركه ليقوم بها بنفسه .

التأخر العقلي

يقسم من لديهم تأخر عقلي حسب معدل الذكاء فمن لديه معدل ذكاء بين ٧٠-٥٥ يعتبر تأخر بسيط ومن هو بين ٥٤-٤٠ درجة تأخر متوسطة ومن هو بين ٣٩-٢٥ درجة تأخر شديد ومن هو اقل من ٢٥ درجة تأخر شديد جداً.

علاقات منذرة

مع وجود تفاوت بين الأطفال في سن اكتسابهم للمهارات إلا أن هناك خطوط حمراء يستدعي استشارة الطبيب للتأكد من أن الأمر طبيعي ومنها ما يلي:

١. عدم الانتباه والتفاعل مع الام نم الشهر الأول.
٢. عدم الابتسام قبل الشهر الثالث.
٣. عدم إصدار أصوات أو التفاعل مع الأصوات قبل الشهر السادس.
٤. عدم التحكم بالرقبة قبل إكمال الشهر الرابع.
٥. عدم مسك الأشياء قبل الشهر السابع.
٦. عدم الجلوس قبل الشهر التاسع.
٧. عدم نطق كلمة مفردة واضحة قبل الشهر السادس عشر.
٨. عدم المشي قبل الشهر الثامن عشر.
٩. عدم نطق جملة من كلمتين قبل سنتين.
١٠. فقدان أي مهارة اكتسبها في أي عمر.

النمو هو عملية مترابطة من النمو الجسدي واكتساب المهارات وتعتمد هذه العملية على المكونات الوراثية للجسم وتأثير البيئة والأسرة وهي عملية مستمرة طوال العمر ولها انعكاس متبادل من الناحية البيولوجية والنفسية والاجتماعية والعادات إضافة للعوامل البيئية الأخرى.

تقسيمات النمو

يمكن تقسيم النمو إلى عدة تقسيمات قد يهتم بتفاصيلها المختصون ولكن سوف نعلق على أكثر الأقسام شيوعاً. يمكن تقسيم النمو إلى ستة أقسام:

- نمو الحركات الكبرى
- نمو اللغة والسمع
- نمو الإدراك والعقل
- التفاعل الاجتماعي
- نمو الحركات الصغرى
- الاعتماد على النفس

ومع أن كل من هذه الأقسام فيها مهارات متعددة حسب السن إلى أنها مترابطة مع بعضها البعض. فالتطور من إحداها له انعكاس على الأخرى فعلى سبيل المثال قدرة طفلك على الكلام والتخاطب عامل رئيسي في الاندماج الاجتماعي واللعب مع الأطفال الآخرين. كذلك الحركة الصغرى لليدين عامل رئيسي للاعتماد على النفس في الأكل أو اللبس. ومع أن هذا التقسيم مفيد في فهم تفاصيل النمو إلا أنه يجب تذكر أن الطفل ينظر إليه على أنه كتلة واحدة ولا يجرأ إلى أقسام وان التأخر أو التقدم في جزئية له تأثير سلبي أو إيجابي على الأجزاء الأخرى. فلذلك ابتعد عن التركيز على جزء واحرص على التوازن الكلي في كل الأقسام.

الحركات الكبرى

هذه الحركات التي تمكن الجسم من الحركة والانتقال وهي تعتمد على القوة العضلية بالمقام الأول خاصة عضلات اليدين والأرجل والبطن. ومن الحركات الكبرى الرئيسية الجلوس ، الانقلاب، الحي الوقوف ، المشي، صعود الدرج والنزول منه .

الحركات الصغرى

هذه الحركات التي تمكن الشخص من التحكم بالأشياء الصغيرة وتتركز هذه المهارات في اليدين والأصابع. فالتقاط الأشياء بإصبعين ومسك المعلقة أو القلم وتركيب الأشياء كلها تعتمد على المهارات العضلية لليدين والتي يتحكم بها الدماغ.

اللغة والسمع

إن التخاطب والتواصل مع الآخرين هي مهارة عالية تتطلب سلامة جميع أعضاء التخاطب ابتداء من العقل ومروراً بالسمع وانتهاء باللسان. واللغة والتي تعلق بالكلام هي جزء من التخاطب والذي يشمل أيضاً حركات الوجه واليدين والجسم. تنقسم اللغة إلى جزئين رئيسيين الأول الاستقبال والثانية التعبير. ف لغة الاستقبال هي القدرة على سماع وفهم الكلمات بينما اللغة التعبيرية هي القدرة على استعمال الكلمات والتعبير الحركية والكتابية في التواصل مع الآخرين خلال مرحلة اكتساب اللغة فان فهم الكلمات (لغة استقبال) تسبق القدرة على التعبير واستخدام تلك الكلمة.

الإدراك والقدرات العقلية

قد لا نجد تعريفاً كاملاً للإدراك والعقل ولكن من أبسط التعريفات العملية هي القدرة على تحليل العلاقة السببية بين الأشياء وحل العضلات. وتشمل هذه القدرات القدرة على إدراك وجود الأشياء بعد اختفائها عن العين (التواجد الدائم) وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة واستخراج الاستنتاجات عند حدوث أمر مباشر للشخص أو عند مشاهدته أو سماعه في المستقبل. لا شك أن هذه مهارات معقدة وتأخذ وقتاً لاكتسابها وفي العادة يكتسبها الأطفال الصغار والرضع عن طريق اللعب.

التفاعل الاجتماعي

هي القدرة على التفاعل مع الآخرين. فمنذ الولادة فان الطفل يتعلم

كيف يتعامل مع جسمه ومع الألعاب من حوله. ومع تقدم العمر يتعلم الطفل كيف يندمج مع أقرانه ومع بقية المجتمع. وهذه هي القواعد الأساسية للوصول للنضوج الاجتماعي على مستوى الأسرة والأصدقاء والمجتمع.

الاعتماد على النفس

وهي القدرة على استقلال وعمل مهارات الحياة اليومية مثل الأكل، الحركة، اللبس، ومهارات الحمام والتحكم بالمخارج.

المعدل الطبيعي والتأخر

هنالك حدود للنمو وليس عمراً محدداً فعلى سبيل المثال الطفل العادي من الممكن أن يمشي بين الشهر العاشر والشهر الثامن عشر وليس على سن ١٢ شهراً كما هو متعارف بين الناس. كذلك من الممكن أن يحبب الطفل على الشهر السادس والبعض لا يحبوا إلا بعد الشهر العاشر وهناك من لا يحبوا إطلاقاً بل يمشي بعد الجلوس. كل هؤلاء طبيعيون .

هناك أمور في النمو أهم من سرعة الطفل مثلاً اكتساب المهارة أو كم عدد المهارات التي أتقنها فإتقانه للمهارة أهم من الكمية والعدد. عليك مثلاً الاهتمام بنوعية المشي من توازن وقوة وتناسق في الحركة أكثر من المشي مبكراً. تذكر أن كل مهارة عبارة عن طوبة في مبنى كبير ولذلك بناء القاعدة القوية من هذا الطوب مهم للبناء بالكامل. وأنت قد تكون من أهم المصادر لبناء هذه القاعدة إضافة إلى البرامج المساعدة.

نصائح لتنمية النمو

من الضروري تشجيع الأطفال للاكتشاف والتعليم ولأن يكون فضولي بل هذا ما يجب أن يكون عليه جميع الأطفال . فلو تدخلت بالإجابة على كل أمر فضولي أو لم تزيدي التشجيع على الاستكشاف فان النمو قد يتأخر. اترك طفلك يتحمل بعض المخاطر وفي نفس